

## تفسير السمعي

@ 258 ( ^ ) ( 15 ) ناصية كاذبة خاطئة ( 16 ) فليدع نادية ( 17 ) سندع الزبانية ( 18 ) ( كلا لا تطعه واسجد واقترب ( 19 ) ) معناه : أرايت الذي ينهى عبدا إذا صلى ، كيف يأمن عذابي ؟ وقيل معناه أمصيب هو ؟ يعني : ليس بمصيب ، وفي قول سيبويه معناه : أرايت من كان هذا عمله ، أخبرني عن أمره في الآخرة ؟ وهو إشارة إلى أنه يصير إلى عقوبة الله في الآخرة . .

قول تعالى : ( ^ أرايت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ) يعني : محمدا . . .  
وقوله : ( ^ أرايت إن كذب وتولى ) يعني : أبا جهل ، والمعنى : أن من كذب وتولى ونهى عبدا إذا صلى ، كيف يكون كمن آمن بربه واتقى وصلى ! . . .  
وقوله : ( ^ ألم يعلم بأن الله يرى ) هو تهديد ووعيد . . .  
قوله تعالى : ( ^ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ) أي : لنجرن بناصيته إلى النار ، وقيل : لنسودن وجهه ، وذكر الناصية ليدل على الوجه ، وقيل : لنسمن موضع الناصية بالسواد ، فاكتفى به من سائر الوجه . . .

وفي اللغة : الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد ، وأنشدوا على القول : .  
( قوم إذا سمعوا الصرخ رأيتهم % من بين ملجم مهرة أو سافع ) .  
أراد وأخذ بناصيته . . .

وأنشدوا على القول الثاني : .

( وكنت ( إلى ) نفس الغوى نزت به % سفعت على العرنيين منه بميسم ) .  
أراد وسمته على عرنيته . . .

وقوله : ( ^ ناصية كاذبة خاطئة ) أي : ناصية صاحبها كاذب خاطئ . . .  
وقوله تعالى : ( ^ فليدع نادية ) روى : ' أن أبا جهل لما أنكر على النبي صلاته ،